فتاوى الإمام العلامة (عبدالعزيز بن باز) رحمه الله

١- سُئل رحمه الله: أحسن الله إليك، حديث النبي صلى الله عليه وسلم في افتراق الأمم قوله: «ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة [كلها في النار] إلا واحدة» فهل جماعة التبليغ على ما عندهم من شركيات وبدع، وجماعة الإخوان المسلمين على ما عندهم من تحزب وشق للعصا على ولاة الأمور وعدم السمع والطاعة، هل هاتين الفرقتين ... ؟

الجواب: «تدخل في الاثنتين والسبعين، ومن خالف عقيدة أهل السنة دخل في الاثنتين والسبعين، المراد بقوله «أمتي» أي أمة الإجابة، أي: استجابوا لله، وأظهروا اتباعهم له، ثلاث وسبعون فرقة، الناجية السليمة التي اتبعته واستقامت على دينه، واثنتان وسبعون فرقة: فيهم الكافر، وفيهم العاصي، وفيهم المبتدع، أقسام».

السائل: يعني هاتين الفرقتين من ضمن الاثنتين والسبعين ؟

الجواب: «نعم، من ضمن الثنتين والسبعين، والمرجئة وغيرهم، المرجئة والخوارج.. بعض أهل العلم يرى الخوارج من الكفار خارجين، لكن داخلين في عموم الثنتين والسبعين». اهـ. [ضمن دروسه في شرح المنتقى في الطائف وهي في شريط مسجّل وهي قبل وفاته -رحمه الله- بسنتين أو أقل].

* * *

٢- وسئل رحمه الله: سماحة الشيخ: حركة الإخوان المسلمين دخلت المملكة منذ فترة وأصبح لها نشاط بين طلبة العلم، ما رأيكم في هذه الحركة؟ وما مدى توافقها مع منهج السُنة والجماعة؟

الجواب: «حركة الإخوان المسلمين ينتقدها خواص أهل العلم؛ لأنه ليس عندهم نشاط في الدعوة إلى توحيد الله، وإنكار الشرك، وإنكار البدع، لهم أساليب خاصة ينقصها عدم النشاط في الدعوة إلى الله، وعدم التوجه إلى العقيدة الصحيحة التي عليها أهل السُنة والجماعة. فينبغي للإخوان المسلمين أن تكون عندهم عناية بالدعوة السَلفية، الدعوة إلى توحيد الله، وإنكار عبادة القبور، والتعلق بالأموات، والاستغاثة بأهل القبور كالحسين أو الحسن أو البدوي، أو ما أشبه ذلك، يجب أن يكون عندهم عناية بهذا الأصل الأصيل، بمعنى لا إله إلا الله، التي هي أصل الدين، وأول ما دعا إليه النبي صلى الله عليه وسلم في مكة دعا إلى توحيد الله، إلى معنى لا إله إلا الله، فكثير من أهل العلم ينتقدون على الإخوان المسلمين هذا الأمر، أي: عدم النشاط في الدعوة إلى توحيد الله، والإخلاص له، وإنكار ما أحدثه الجهال من التعلق بالأموات، والاستغاثة بهم، والنذر لهم، والذبح لهم، الذي هو الشرك الأكبر، وكذلك ينتقدون عليهم عدم العناية بالسُنة: تتبع السُنة، والعناية بالحديث الشريف، وماكان عليه سلف الأمة في أحكامهم الشرعية، وهناك أشياء كثيرة أسمع الكثير من الإخوان ينتقدونهم فيها، ونسأل الله أن يوفقهم ويعينهم ويصلح أحوالهم». اهـ.

[مجلة «المجلة» عدد ٨٠٦]

* * *

٣- **السؤال:** الطلاب يرجعون في ذلك إليكم وإلى العلماء الكبار يسألونهم، فبماذا تنصحونهم ؟ هل تُقِرون الدخول في هذه الجماعات: «جماعة الإخوان»، و«جماعة التبليغ»، و«جماعة الجهاد» جماعة كذا، أو تنصحونهم بالبقاء في طلب العلم مع طلاب العلم من الدعوة السلفية ؟

الجواب: «بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله وسلم على رسول الله:

ننصحهم جميعًا بالاجتماع على كلمة واحدة، وإلى طلب العلم، والتفقه بالكتاب والسنة، والسير على منهج أهل السنة والجماعة جميعًا، ننصحهم جميعًا بأن يكون هدفهم هو اتباع الكتاب والسنة، والسير على

إلى توحيد الله، والإخلاص له، وإنكار ما أحدثه الجهال من التعلق بالأموات، والاستغاثة بهم، والنذر لهم، والذبح لهم، الذي هو الشرك الأكبر، وكذلك ينتقدون عليهم عدم العناية بالسُنة: تتبع السُنة، والعناية بالحديث الشريف، وماكان عليه سلف الأمة في أحكامهم الشرعية، وهناك أشياء كثيرة أسمع الكثير من الإخوان ينتقدونهم فيها، ونسأل الله أن يوفقهم ويعينهم ويصلح أحوالهم». اهـ.

[مجلة «المجلة» عدد ٨٠٦]

* * *

٣- السؤال: الطلاب يرجعون في ذلك إليكم وإلى العلماء الكبار يسألونهم، فبماذا تنصحونهم؟ هل تُقِرون الدخول في هذه الجماعات: «جماعة الإخوان»، و«جماعة التبليغ»، و«جماعة الجهاد» جماعة كذا، أو تنصحونهم بالبقاء في طلب العلم مع طلاب العلم من الدعوة السلفية؟

الجواب: «بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله وسلم على رسول الله:

ننصحهم جميعًا بالاجتماع على كلمة واحدة، وإلى طلب العلم، والتفقه بالكتاب والسنة، والسير على منهج أهل السنة والجماعة جميعًا، ننصحهم جميعًا بأن يكون هدفهم هو اتباع الكتاب والسنة، والسير على منهج أهل السنة والجماعة، وأن يكونوا جميعًا يسمون أنفسهم أهل السنة، أو أتباع السلف الصالح، أما التحزب للإخوان المسلمين أو جماعة التبليغ أو كذا أو كذا لا ننصح به، هذا غلط، ولكن ننصحهم بأن يكونوا كتلة واحدة، وجماعة واحدة، يتواصوا بالحق والصبر عليه، وينتسبون لأهل السنة والجماعة، هذا هو الطريق السليم [...].

أما إذا كانوا جماعات على هذا الطريق؛ ما يضر، جماعة في (إب) وجماعة في - مثلاً - (صنعاء) لكن كلهم على الطريقة السلفية، اتباع الكتاب والسنة، يدعون إلى الله، وينتسبون لأهل السنة والجماعة، من غير تحزب ولا تعصب، هذا لا بأس به وإن تعددت الجماعات، لكن يكون هدفهم واحد، وطريقهم واحدة) اهـ. [من شريط «أسئلة أبي الحسن المصري للشيخين ابن باز وابن عثيمين»].

(تنبيه): فلتراجع ردود الشيخ العلامة ربيع ابن هادي المدخلي حفظه الله على أبي الحسن المصري، وكشفه لزيغه وانحرافه، نسأل الله العافية.

٤- السؤال: تعرفون سماحتكم أن كثيرًا من المؤلفات المدرسية ساهم في تأليفها عدد من الإخوان المسلمين منذ الستينات، فهل يتوجب إعادة طباعة ودراسة هذه المؤلفات المدرسية؟

الجواب: «لا أعرف عنها شيئًا، ولأنني مشغول لم أقرأها، أسمع عن دعوة الإخوان المسلمين وعدم نشاطهم فيما يتعلق بالعقيدة، ولكني لم أقرأ قراءة كافية في كتبهم وما جمعوا، لا من جهة الشيخ حسن - يرحمه الله - ولا غيره» اهـ. [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة للعلامة الإمام عبدالعزيز بن باز رحمه الله، جمع د. محمد بن سعد الشويعر. دار القاسم ٨/ ٤١-٤٢. هذه الفتوى بتاريخ ٢٣/ ٢/ ١٤١٦ هـ].

* * *

فتاوى العلامة المحدِّث (محمد ناصر الدين الألباني) رحمه الله

١- قال رحمه الله: «ليس صوابًا أن يُقال إن الإخوان المسلمين هم من أهل السُنة، لأنهم يحاربون السُنة». اهـ. [من شريط «فتوى حول جماعة التبليغ والإخوان» من تسجيلات منهاج السنة في الرياض، والملف الصوتي موجود على شبكة سحاب السلفية على الإنترنت من مقال للأخ (أبو عبد الرحمن المصري) بتاريخ ٢٩/ ٧/ ٢٠٠٥ م].

٢- وقال رحمه الله: «الإخوان المسلمون ينطلقون من هذه القاعدة - يقصد «نتعاون فيما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضًا فيما اختلفنا فيه - التي وضعها لهم رئيسهم الأول - يقصد حسن البنا - وعلى إطلاقها - أي حتى في العقيدة - ولذلك لا تجد فيهم التناصح المستقي من نصوص كتاب الله وسنة

رسول الله، ومنها سورة العصر: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ۝﴾ [العصر: ١ - ٣].

هذه السورة كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا تلاقوا ثم أرادوا أن يتفرقوا قرأ أحدهم هذه السورة لأهميتها ﴿وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ۝﴾ الحق كما تعلم ضد الباطل، والباطل أصولي وفروعي، كل ما خالف الصواب فهو باطل، هذه العبارة هي سبب الإخوان المسلمين نحو سبعين سنة عملياً بعيدين فكرياً عن فهم الإسلام فهماً صحيحاً، وبالتالي بعيدين عن تطبيق الإسلام عملياً؛ لأن فاقد الشيء لا يعطيه» اهـ.[شريط رقم ٣٥٦ من سلسلة الهدى والنور].

* * *

٣- وقال رحمه الله: «... وقد سبق في دمشق أن بعض إخواننا قدّم طلبًا للإخوان المسلمين أنه باسمي أنا يريد أن ينتمي لجماعة الإخوان المسلمين، فرُفِض، لماذا ؟ لأنه هذا رجل وهّابي، رجل وهّابي يدعوا إلى الكتاب والسنة، وتقولون عنه رجل وهابي!

أنا أعرف السبب، السبب أنني إذا دخلت في جماعة الإخوان المسلمين واعتُبرت منهم سيصيب الجماعة انقلاب فكري عظيم جدًا وخطير بالنسبة إليهم، وهم يريدون التكتيل.

أنا أعرف أن رئيسًا من هؤلاء هو سلفي العقيدة في نفسه، لكنه كان إذا لقي أحد الشيوخ الصوفيين يقبل يده ! كيف هذا ؟ السياسة تقتضي ذلك، أما نحن فما نريد لأخ مسلم أن يخضع هذا الخضوع، وما أحسن كلمة ابن عبد البر رحمه الله حينما قال: «تقبيل اليد السجدة الصغرى» فنحن ما نريد من إخواننا المسلمين بعامة أن يسجدوا سجدة صغرى بطريق الخضوع هذا للرؤساء أو الكبراء أو نحو ذلك.

لهذا لا يقبلون، وأنا أقول كلمة حق - ولكن أكثر الناس لا يفقهون - لا تجد في الإخوان المسلمين عالمًا، لا تجد في الإخوان المسلمين عالمًا، لماذا ؟ لأن هذا العالِم سيدعوا الناس إلى دعوة الحق، ودعوة الحق تفرّق الصف، وهم يريدون أن يكتِّلوا وأن يجمِّعوا، وكنا نقول ولا نزال، الفرق بين دعوتنا ودعوة غيرنا، دعوتنا تقوم على أساس فقِّه ثم كتِّل، دعوة غيرنا تقوم على أساس كتِّل ثم فقِّه ثم لا ثقافة، ولا شيء بعد ذلك، لأننا نجد مثلاً الإخوان المسلمين مضى عليهم نصف قرن من الزمان يعيش أحدهم ولا يعرف عقيدة الجارية، عقيدة الجارية التي امتحنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله: «**أين الله ؟**» قالت: في السماء!

اسأل من شئت من رؤوس هذه الجماعات: أين الله ؟ يقول: لقد [قَفّ] شعري مما قلته، هذا سؤال لا يجوز شرعًا ! الله أكبر ! كيف يا شيخ ما يجوز والرسول هو الذي وجَّه مثل هذا السؤال، وكان ذلك تعليمًا منه لنا ؟! كيف تقول أنت لا يجوز ؟!

طيب يا سيدي أنا أخطأت، فعلتُ ما فعل الرسول مع الجارية، لكني أخطأت فأريد الجواب، ما هو الجواب ؟ الجواب: «الله في كل مكان» ! أي عقيدة اعتزال، وعقيدة الأشاعرة، التي خالفوا فيها أهل السنة والجماعة حقًا، إذًا ما فائدة هذا التكتل؟! يمضي عليهم خمسون سنة وأكثر، وهم لم يتعلموا شيئًا من الإسلام في تصحيح العقيدة على الأقل) اهـ. [فتوى صوتية مفرغة على منتدى أبحاث وفتاوى الألباني على الإنترنت للأخت (إماراتية على منهج السلف) بتاريخ ٢٣/٦/٢٠٠٥م]

* * *

٤- وقال رحمه الله: «[...] من أمره أن يكون وصله خبر الإخوان المسلمين هنا في الأردن [...] الدعوة السلفية واتخاذ القرار لمقاطعة الشيخ الألباني وأتباعه، وكيف أنهم فصلوا اثنين منهم لمجرد تردده على دروس الشيخ، وكيف أنهم اتصلوا معه .. أو بعبارة أدق كيف أنهم أرسلوا إليه شخصًا من رؤوسهم يريدون منها أن يقطعا علاقتهما بالشيخ الألباني، فكان جوابهم كما هو في واقع الدعوة أن: الشيخ الألباني ما عنده حزبية، ولا عنده دعوة إلا للكتاب والسنة، وأنتم تدّعون أنكم على الكتاب والسنة، لكن الذي نستفيده من حضورنا لمجالس

الشيخ ما نجد شيئًا منه عندكم، فلا نرى مانعًا من بقائنا مع الإخوان المسلمين ومجالستنا للشيخ الألباني.

جادلوهما طويلاً، وأخيرًا قالوا لهما: لا يجتمع [...] بين الإخوان المسلمين، ولائين، ولاء للإخوان وولاء للشيخ، وإنما لازم يكون الولاء للإخوان المسلمين فقط، ونحن ننذركم [...] وهذا آخر لقاء، فإذا استمعتم، فالآن أنتم مجمَّدون - على حسب تعبيرهم - فإذا استمريتم فمفصولين.

قالوا: نحن لا نستطيع أن نفارق مجالس العلم، فاصنعوا ما شئتم، [وكان انتشر]، وعندهما خطاب منهم، لو نشر هذا الخطاب في هذا الكتاب لكان حجة دامغة على الإخوان المسلمين، وتعصبهم لحزبهم، وتعاملهم مع المسلمين الآخرين، على خلاف ما ينقلونه عن حسن البنا من قوله: «نتعاون على ما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضًا فيما اختلفنا فيه».

فهذه القصة - الحقيقة - كانت مما ينبغي ألا يخلو الكتاب عنها). اهـ. [فتوى صوتية مفرغة على منتدى أبحاث وفتاوى الألباني على الإنترنت للأخت (إماراتية على منهج السلف)].

❊ ❊ ❊

سلسلة (الدِّين النَّصِيحَة) (١)

فَتَاوَى العُلَمَاءِ السَّلَفِيِّينَ فِي فِرْقَةِ الإِخْوَانِ المُسْلِمِينَ

(١)

❊ الإمام العلامة (عبدالعزيز بن عبدالله بن باز) رحمه الله
❊ العلامة المحدِّث (محمد ناصر الدين الألباني) رحمه الله
إعداد
القسم العلمي بدار (الإمام المجدد)



دار **(الإمام المجدد)** للنشر والتوزيع
العنوان:
شارع الهدي المحمدي - مساكن عين شمس
الشرقية - القاهرة - مصر
الجوال:
٠٠٢/٠١٠٦٤٢٦٠٣٥ - ٠٠٢/٠١٠٥٢٦١١٤٩
البريد الالكتروني:
emam_mujadded@yahoo.com

السعادة والسرور فِي التنفير من عبادة القبور

تأليف
أبي عبد الله محمد بن عبد الحميد حسونة



دار **(الإمام المجدد)** للنشر والتوزيع
العنوان:
شارع الهدي المحمدي - مساكن عين شمس
الشرقية - القاهرة - مصر
الجوال:
٠٠٢/٠١٠٦٤٢٦٠٣٥ - ٠٠٢/٠١٠٥٢٦١١٤٩
البريد الالكتروني:
emam_mujadded@yahoo.com
الموقع الرسمي على الإنترنت:
www.mujadded.com